

## تقرير الأمين العام عن الحالة في أبخازيا، جورجيا

### أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٣٩٣ (٢٠٠٢)، المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، الذي مدد المجلس بموجبه ولاية بعثة مراقبي الأمم المتحدة في جورجيا حتى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢. ويعرض هذا التقرير مستجدات الحالة في أبخازيا، جورجيا، منذ التقرير المؤرخ ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٢ (S/2002/469).

٢ - وقد ظل ديتير بودن، ممثلي الخاص في جورجيا، على رأس البعثة حتى ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٢ وهو التاريخ الذي أكمل عنده عامين ونصف العام من الخدمة الممتازة. ثم خلفته هايدي تاغليا فيني التي شرعت في أداء مهامها في ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢. وخلال الفترة الانتقالية، ترأست روزا أوتو نيايغا، نائبة الممثل الخاص، رئاسة البعثة. وأنهى كبير المراقبين العسكريين، اللواء أنيس أحمد باجوا (باكستان)، فترة عمله أيضا، وخلفه اللواء كازي أشفق أحمد (بنغلاديش) في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٢. وفي ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بلغ قوام البعثة ١٠٨ مراقبين عسكريين (انظر المرفق).

### ثانيا - العملية السياسية

٣ - خلال الفترة قيد الاستعراض، واصلت البعثة جهودها الرامية إلى التمهيد لإجراء مفاوضات جوهرية بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن المسألة الأساسية في الصراع وهي مركز أبخازيا في المستقبل ضمن دولة جورجيا. وبدعم من مجموعة أصدقاء الأمين العام، حددت البعثة جهودها الساعية إلى أن يقبل الطرفان كأساس لتلك المفاوضات الورقة المعنونة "المبادئ الأساسية لتوزيع الاختصاصات بين تبليسي وسوخومي" ورسالة الإحالة.

٤ - وكخطوة في سبيل تحقيق هذا الهدف، حاول ممثلي الخاص التمهيد لعقد اجتماع مشترك مع القيادة الأبخازية يقوم أثناءه هو وسفراء مجموعة الأصدقاء في تبليسي بتعريف

الجانب الأبخازي بفحوى الورقة المتعلقة بالاختصاصات، قبل تسليمها إليه فعلا. وأجرى ممثلي الخاص مناقشات عديدة مع القيادة الأبخازية للحصول على موافقتها على عقد هذا الاجتماع. وأسهم الاتحاد الروسي أيضا، بوصفه ميسرا، في هذه الجهود إسهاما كبيرا. ففي الفترة من ٢٥ إلى ٣١ أيار/مايو، اجتمع في موسكو وزير الخارجية الروسي إيفانوف والممثل الخاص للرئيس بوتين بشأن الصراع الجورجي الأبخازي، فاليري لوششينين، مع رئيس الوزراء الأبخازي الفعلي، يرجينيا، ووزير الخارجية الفعلي، شامبا، لحث الجانب الأبخازي على ضرورة المضي قدما في عملية التسوية. وتم التشاور مع ممثلي الخاص واطلعه على ما دار طوال المحادثات. وفي ١٢ حزيران/يونيه، سافر السيد لوششينين إلى سوخومي لإجراء مزيد من المشاورات مع القيادة الأبخازية تضمنت اجتماعا مع السيد يرجينيا شارك فيه الممثل الخاص بالإنابة. وحاول ممثلون للأعضاء الآخرين في مجموعة الأصدقاء زيارة سوخومي أيضا؛ بيد أن الجانب الأبخازي لم يكن على استعداد لاستقبالهم. ورغم كل الجهود المبذولة، ظلت القيادة الأبخازية ترفض أي مناقشات للورقة استنادا إلى الأسس المعروفة المتمثلة في إعلان أبخازيا الاستقلال من جانب واحد (انظر S/1999/1087، الفقرة ٧).

٥ - وبذلت هذه الجهود في سياق الاجتماع الذي عقده الرئيسان بوش وبوتين في موسكو في الفترة من ٢١ إلى ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٢. ففي إعلان مشترك عن العلاقات الاستراتيجية الجديدة وبيان مشترك بشأن مكافحة الإرهاب، أعرب الرئيسان عن استعدادهما للتعاون في الجهود المبذولة لتسوية الصراعات في جنوب القوقاز، بما في ذلك أبخازيا، وأعادا التأكيد على التزامهما بالمحافظة على السلامة الإقليمية لجورجيا. وخلال زيارتي الرسمية إلى موسكو في الفترة من ٤ إلى ٦ حزيران/يونيه، ناقشت أيضا، ضمن مسائل أخرى، الصراع الجورجي - الأبخازي مع الرئيس بوتين ووزير الخارجية إيفانوف.

٦ - ورغم تعذر تقديم الورقة إلى الطرفين، واصل الجانبان الجورجي والأبخازي الأنشطة ذات الطابع العملي في إطار أفرقة العمل التابعة لمجلس التنسيق وفي الاجتماعات المخصصة. وفي ٢٥ نيسان/أبريل، نظم ممثلي الخاص وترأس في سوخومي اجتماعا بين وزير داخلية جورجيا، يوربينادزه، والسيد يرجينيا لمناقشة التدابير الكفيلة بتحقيق مزيد من الاستقرار في الحالة السائدة في وادي كودوري. وأبدى كل جانب آراءه بشأن قانونية وجود حراس الحدود الجورجيين. بموجب اتفاق موسكو لعام ١٩٩٤، وشكل الدوريات وإنشاء قوة دائمة لحفظ السلام في المنطقة العليا من الوادي تتألف من البعثة ورابطة الدول المستقلة. ولم يتوصل الجانبان إلى خلاصة يتفقان عليها. وفي ٨ أيار/مايو، واصل الطرفان المشاورات في سوخومي، برئاسة كبير المراقبين العسكريين وفي إطار الفريق العامل الأول (المعني بالمسائل الأمنية) التابع لمجلس التنسيق. ورغم أن الاختلافات بشأن المسائل الرئيسية ظلت قائمة، فقد

اتفق الطرفان على استمرار الدوريات المشتركة بين البعثة ورابطة الدول المستقلة، وعلى حل المسائل المتبقية بالوسائل السلمية فقط. وفي ٢٠ أيار/مايو، اجتمع السيد يورينادزه والسيد يرحينيا مرة ثانية، وعُقد الاجتماع، هذه المرة، في مدينة غالي. وجددا التأكيد على اعترامهما التوصل إلى حل بشأن وادي كودوري بالوسائل السلمية، ولكنهما لم يتفقا، مرة أخرى، بشأن ما إذا كان وجود حراس الحدود الجورجيين في المنطقة العليا من وادي كودوري يشكل انتهاكا لاتفاق موسكو.

٧ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه، اجتمع الفريق العامل الثالث (المعني بالمسائل الاجتماعية والاقتصادية) التابع لمجلس التنسيق، برئاسة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتركز جدول الأعمال على التعاون من أجل تحسين الرعاية الصحية في أبخازيا، جورجيا، بما في ذلك في منطقة غالي، وإصلاح البنية الأساسية للكهرباء في سوخومي وزوغدودي وتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للاتصالات السلكية واللاسلكية الذي تموله الحكومة الألمانية (انظر S/2002/88، الفقرة ٢١).

٨ - ومتابعة لتوصيات بعثة التقييم المشتركة في مقاطعة غالي (انظر S/2002/59، المرفق الثاني) واصل الطرفان النقاش بشأن استخدام اللغة الجورجية في التعليم في منطقة غالي، بما في ذلك استخدامها داخل الفريق العامل الثالث. ولم يتوصل الطرفان إلى خلاصات نهائية، ولكنهما اتفقا على مواصلة مشاورتهما. وفضلا عن ذلك، تشاور ممثلي الخاص مع الجانبين بشأن السبل التي يمكن أن تعزز أعمال القانون في منطقة الصراع. ووافق الطرفان على التعاون مع فريق خبراء صغير تُكوّنه البعثة لإجراء تقييم للاحتياجات الخاصة.

### ثالثا - الأنشطة التشغيلية

٩ - واصلت البعثة أنشطة المراقبة المنوطة بها بالقيام بدوريتين في قطاع زوغدودي وثلاث دوريات في قطاع غالي يوميا، بالإضافة إلى دورية ليومين أو ثلاثة أيام في وادي كودوري كل أسبوعين على وجه التقريب، بالاشتراك مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. واستمر توقف الدوريات بطائرات الهليكوبتر بسبب مخاوف أمنية، بينما استمرت الرحلات الجوية الإدارية على خط يمر فوق البحر الأسود ويتفادى منطقة الصراع. ولا يزال التحقيق مستمرا بشأن إسقاط طائرة الهليكوبتر التابعة للبعثة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢.

## وادي كودوري

١٠ - خف خلال الفترة قيد الاستعراض التوتر الناجم عن الحالة في وادي كودوري (انظر S/2002/469، الفقرة ٨) لأسباب من بينها تسيير الدوريات المشتركة بين البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وفقا للبروتوكول المبرم في ٢ نيسان/أبريل (المرجع السالف ذكره، الفقرة ١١) والحوار الجاري بين الجانبين في إطار الفريق العامل الأول وغيره من المحافل (انظر الفقرة ٦ أعلاه).

١١ - وبسبب خطورة الشواغل الأمنية، تم تنظيم دوريات إلى وادي كودوري بترتيب مسبق مع السلطات الجورجية وممثلي السكان المحليين. وتتبع هذه الدوريات طرقا محددة سلفا وترافقها حراسة أمنية جورجية ومن أفراد السيفان المحليين. وتعذر التحقق على نحو مستقل من الحالة الأمنية في وادي كودوري في هذه الظروف. بيد أن الدوريات تمثل وسيلة قيمة لبناء الثقة وخطوة صوب الرصد المستقل المحتمل، عندما تسمح الحالة الأمنية بذلك. والتقت الدوريات بحراس الحدود الجورجيين في عدة مواقع في المنطقة العليا من الوادي، وبأفراد من احتياطي الحرس الوطني (الذي يتألف من السكان المحليين). ورصدت الدوريات أيضا وجود ثلاثة مدافع هاون من عيار ٨٢ ملم ونحو ١٤٠ صندوقا من الذخيرة. وقال المسؤولون الجورجيون إن هذا العتاد سيُنقل من الوادي عندما يجري في وقت لاحق فتح الطريق الفرعي من الجانب الجورجي خلال فصل الصيف.

١٢ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٢، أبلغت السلطات الجورجية البعثة رسميا أن الوجود الجورجي في المنطقة العليا من وادي كودوري يتألف من ٣٧٠ من حراس الحدود و ٥٤٠ من احتياطي الحرس الوطني المحلي و ١٧ فردا من فريق وزارة الدفاع للتنسيق.

١٣ - ولا تزال الألغام في وادي كودوري مبعثا للقلق. ففي ٧ أيار/مايو أدى انفجار لغم إلى مقتل أحد السكان المحليين في المنطقة العليا من وادي كودوري، وفي ٨ حزيران/يونيه أصيب جنديان تابعان لرابطة الدول المستقلة من جراء انفجار لغم مضاد للأفراد في آخر نقاط التفتيش التابعة لرابطة الدول المستقلة في المنطقة السفلى من وادي كودوري الواقعة تحت سيطرة الأنجاز وفارق أحدهم الحياة في وقت لاحق جراء إصابته. وفي ٢٨ حزيران/يونيه، أجلت قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة اثنين من حراس الحدود الجورجيين بعد إصابتهما بجروح تسببت فيها الألغام وفارق أحدهما الحياة فيما بعد.

## قطاعا غالي وزوغدودي

١٤ - لاحظت دوريات البعثة في قطاع غالي أن مستوى التوتر انخفض عمّا كان عليه في الوقت المقابل من الأعوام الماضية، حينما تجددت أنشطة المجموعات غير النظامية المسلحة في بداية فصل الصيف. ولأن العائدين إلى مقاطعة غالي شعروا بقدر أكبر من الاطمئنان في ظل الحالة الراهنة، فقد شرعوا، بفضل تحسن أحوال الطقس، في العمل في المزارع استعدادا للحصاد القادم. وبالمثل لوحظ حدوث انخفاض طفيف في الأنشطة الإجرامية. بيد أن قبيلتين انفجرتا في ٢٠ حزيران/يونيه في أو شامشيرا وأصيبت من جرائهما فتاة بجروح، بينما انفجرت قبيلتان أخريان بعد ثمانية أيام من ذلك في تسارشي، قرب طريق رئيسي يربط بين أو شامشيرا ومدينة غالي. وإضافة إلى ذلك، وردت إفادات عن مقتل شخصين واختطاف شخص آخر ووقوع إثنين عشرة حادثة نهب في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه، أغلبها في المنطقة السفلى من مقاطعة غالي. ولا تزال الأنشطة الإجرامية مُشكّلة على طول امتداد خط وقف إطلاق النار. ويعد ذلك مؤشرا آخر لضعف أجهزة أعمال القانون على كلا جانبي نهر أنغوري، ولا سيما في مقاطعة غالي.

١٥ - ووجدت دوريات البعثة في قطاع زوغدودي أن الحالة تتسم بالهدوء. واعتبر قيام بعض المرشدين داخليا بوضع متاريس بسيطة على مقربة من المعبر الرئيسي على نهر أنغوري في ١٧ أيار/مايو بسبب تأخر دفع إعاناتهم حادثا معزولا. وكررت فرقة العمل المؤلفة من المرشدين داخليا، التي سدت المعابر الرئيسية على خط وقف إطلاق النار في شهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير، الإعلان عن أنها ستستأنف الاحتجاج إذا لم تتحسن أحوال العائدين. وفي ٢٣ حزيران/يونيه، نظمت فرقة العمل مظاهرة قوامها ٧٠٠ شخص في وسط زوغدودي.

١٦ - ولا تزال الألغام الأرضية تشكل خطرا، لا سيما في قطاع غالي حيث وقعت حادثتان في ٢٩ نيسان/أبريل و ٦ أيار/مايو. ففي الحادث الذي وقع في ٦ أيار/مايو، قُتل أربعة أشخاص وأصيب اثنان بجروح. وأوقفت البعثة دورياتها ريثما تزيل قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة الألغام من المنطقة.

١٧ - وواصل الفريق المشترك لتقصي الحقائق سعيه إلى بناء الثقة بين الطرفين، لا سيما وأنها اعتبرا أن تحقيقات الفريق تتسم بالتراهة وأنها ساعدت في تقليل الاتهامات المتبادلة في وسائل الإعلام. ولا يزال البحث جاريا في أربعة حالات بينما أوقف التحقيق في ثلاث حالات خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

## رابعاً - التعاون مع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة

١٨ - واصلت البعثة وقوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة تعاونهما الوثيق وحافظتا على علاقات عمل طيبة على كافة المستويات. وعقد موظفوهما اجتماعات منتظمة مكتملة لتبادل الآراء بين كبير المراقبين العسكريين وقائد قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة. وظلت الاجتماعات الرباعية الأسبوعية منبرا مهما لتبادل وجهات النظر بشأن المسائل المتعلقة بالعمليات.

١٩ - وواصلت جورجيا والاتحاد الروسي مشاوراتهما بشأن تمديد ولاية حفظ السلام لرابطة الدول المستقلة وإمكانية تعديلها. وشارك ممثل للبعثة في المشاورات بصفة مراقب بدعوة من كلا البلدين ورابطة الدول المستقلة. ولم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن.

## خامساً - الحالة الإنسانية وحقوق الإنسان

٢٠ - سعى عدد متزايد من العائدين إلى إعادة بناء حياتهم في مقاطعة غالي. وخلال الأشهر القليلة المنصرمة، وسّعت المنظمات غير الحكومية المحلية نطاق أنشطتها تدريجياً في مجالات التعليم والثقافة في مدينة غالي وفي القرى المجاورة لها. وبدعم من البعثة، بدأت المنظمات غير الحكومية الموجودة في سوخومي في تنفيذ برامج تدريب موجهة للطلاب والمعلمين.

٢١ - وواصلت الوكالات الإنسانية الدولية والمنظمات غير الحكومية برامجها الرامية إلى تخفيف حدة الاحتياجات الغذائية والطبية بين أشد السكان ضعفاً في أبخازيا، جورجيا، وفي الاضطلاع بأنشطة إزالة الألغام وأنشطة التعمير البسيطة. ولا تزال القيود الموضوعة على المعابر الحدودية على نهر بسو (انظر S/2001/401، الفقرة ٢٨) تعرقل عملها.

٢٢ - وواصلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الاضطلاع بعملياتها الإنسانية المحدودة النطاق في أبخازيا، جورجيا، رغم أن العمليات الإجرامية لا تزال تشكل تهديداً للعائدين وموظفي المفوضية. وركزت المفوضية مساعدتها الإنسانية على إصلاح المدارس في مقاطعتي غالي وأوشامشيرا. كما قدمت المساعدة إلى أشد الفئات ضعفاً من السكان المسنين من خلال وكالة غير حكومية محلية يقع مقرها في سوخومي. وظل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية يرصد الحالة الإنسانية العامة من مكتبه الواقع في تبليسي ومن مكتبه الفرعي في سوخومي، وواصل العمل على تيسير المساعدات المقدمة من وكالات المعونة الدولية والوطنية.

٢٣ - وأفاد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في أبخازيا، جورجيا عن حدوث تحسن طفيف في حالة حقوق الإنسان. بيد أن مناخ الإفلات من العقوبة لا يزال سائدا بسبب المشاكل الهيكلية التي يعاني منها نظام العدالة الجنائية، ومنها بوجه خاص عجزه عن إجراء تحقيقات نزيهة وعن تقديم المشتبه في ارتكابهم انتهاكات إلى العدالة. وازداد الوضع سوءا بسبب قلة فرص الحصول على المشورة القانونية من جهات مؤهلة. ولا يزال القلق يساور مكتب حقوق الإنسان بسبب طول مدة عمليات الاحتجاز رهن المحاكمة وانتهاكات قواعد الإجراءات القانونية في قضايا فردية. ومنذ بداية شهر تموز/يوليه، بدأ مكتب مستقل للمساعدة القانونية في غالي في تقديم المشورة القانونية إلى السكان مجانا.

## سادسا - مسائل الدعم

٢٤ - نظرا إلى زيادة الرحلات التجارية من تبليسي وإليها، أوقفت البعثة، في ١٧ حزيران/يونيه في ٢٠٠٢، رحلتها الأسبوعية الليلية بين تبليسي واسطنبول. وبذلك أصبح بوسعها أن تزيد عدد رحلاتها الجوية الإدارية بين تبليسي وسيناكي وبين سيناكي وترازون (تركيا) من رحلتين، ورحلة واحدة، أسبوعيا على التوالي إلى ثلاث رحلات في الأسبوع. وبذلك يصبح السفر في مهام رسمية بين تبليسي وسوخومي أسهل إلى حد كبير (باستخدام طائرة هليكوبتر بين سيناكي وسوخومي)، كما أن حالات إلغاء الرحلات الجوية الإدارية المقررة لتلبية الاحتياجات الخاصة بالبعثة والعملية السياسية ستصبح أقل. وقد وافق المراقب المالي على اختصاصات المشروعات السريعة الأثر بوصفها حسابا فرعيا في الصندوق الاستئماني لدعم تنفيذ الاتفاق المتعلق بوقف إطلاق النار والفصل بين القوات الموقع في موسكو في ١٤ أيار/مايو ١٩٩٤. وسيتيح الصندوق الاستئماني للبعثة أن تنفذ مشروعات تدعم تدابير بناء الثقة وإنجاز مشروعات إنسانية ضيقة النطاق ذات أثر سريع في مقاطعة غالي بغية تهيئة الظروف الملائمة لعودة اللاجئين والمشردين داخليا.

## سابعا - الجوانب المالية

٢٥ - خصصت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٥٠٣/٥٦ المؤرخ ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٢، مبلغ ٣٣ ١٤٣ ٧٠٠ دولار؛ أي ما يعادل ٩٧٥ ٢٧٦١ دولارا في الشهر للبعثة خلال الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣. وقسمت هذه المبالغ رهن بقرار مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة.

٢٦ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية البعثة إلى ما بعد ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٢، على النحو الموصى به في الفقرة ٣٣ أدناه، فستقتصر تكاليف تمويل البعثة حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ على المبالغ الشهرية التي اعتمدها الجمعية العامة.

٢٧ - وحتى ٣٠ آذار/مايو ٢٠٠٢، بلغت الاشتراكات المقررة غير المسددة للحساب الخاص للبعثة ١٠,١ مليون دولار. أما مجموع الاشتراكات المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام فقد بلغت ١,٣ بليون دولار في ذلك التاريخ.

## ثامنا - ملاحظات

٢٨ - من دواعي الأسف انعدام تحقيق تقدم في بدء المفاوضات بين الجانبين الجورجي والأبخازي بشأن المركز السياسي. وسيواصل ممثلي الخاص الجهود المنسقة التي يبذلها بدعم تام من مجموعة الأصدقاء بغية إحراز تقدم ذي شأن في هذه المسألة الرئيسية. ومرة أخرى، أناشد الجانب الأبخازي بوجه خاص أن يوافق على مناقشة فحوى ورقة الاختصاصات وأن يغتنم هذه الفرصة للشروع في مفاوضات من أجل التوصل إلى تسوية تكفل حقوق ومصالح سكان أبخازيا المؤلفين من أعراق عديدة.

٢٩ - وقد انخفضت حدة التوتر في وادي كودوري خلال الفترة قيد الاستعراض. بيد أن اختلافات عميقة لا تزال قائمة بين الجانبين بشأن التدابير الواجب اتخاذها من أجل زيادة استقرار الحالة. ولا يزال من المحتمل أن تندلع أعمال القتال مرة أخرى. ولذلك ينبغي ألا يدخر الجانبان وسعا في التوصل إلى اتفاق مقبول لديهما لكفالة أمن السكان في الوادي وفي المناطق المتاخمة حتى يفوتا الفرصة على الأطراف الساعية إلى استغلال الحالة لإبطاء العملية السياسية. وإضافة إلى ذلك، ينبغي على الجانب الجورجي أن يواصل تحسين أمن دوريات البعثة حتى تتمكن من رصد الحالة في الوادي بصورة مستقلة ومنتظمة، وفق الاتفاقات القائمة حاليا.

٣٠ - ومن دواعي القلق حالة التوقف التي تواجه تنفيذ الاتفاقية الرباعية المبرمة في ٤ نيسان/أبريل ١٩٩٤ بشأن عودة المشردين داخليا إلى أماكن إقامتهم الدائمة السابقة على نحو يكفل أمنهم وسلامتهم ويصون كرامتهم. وإنني أدعو كلا الجانبين إلى أن يظهر التزامهما الحقيقي بإيلاء عناية خاصة لحالات العودة، وأن يضطلعوا بهذه المهمة في تعاون وثيق مع البعثة. ومن الوسائل العملية للمساعدة في تحسين الحالة الأمنية الهشة في مقاطعة غالي، والتي تعوق عمليات العودة، استكشاف فرص تقديم الدعم الدولي لوكالات إنفاذ القانون المحلية.

٣١ - وينبغي أن أشدد أن على كلا الجانبين الجورجي والأبخازي الالتزام بمسؤولياتهما في حماية موظفي البعثة في جميع الأوقات، لا سيما عندما تسود ظروف مخوفة بالمخاطر، وفي كفالة عدم فرض قيود على تحركات البعثة جوا وبرا. وقد بلغ التحقيق التقني في حادث إسقاط طائرة الهليكوبتر التابعة للأمم المتحدة في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ مرحله

النهائية. وأحث الجانبيين على أن يتخذا كافة التدابير اللازمة لتقديم مرتكبي هذا العمل الوحشي إلى العدالة، وكذلك الأشخاص المسؤولين عن الكمين الذي نُصب في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ في سوخومي، وعن حوادث أخذ الرهائن السابقة.

٣٢ - وتضطلع قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة بدور مهم في كفالة أمن البعثة. ولذلك فإن الأمل معقود على التوصل عما قريب إلى اتفاق بشأن تمديد ولاية هذه القوة.

٣٣ - ولا زلت مقتنعا بأن وجود البعثة أمر لازم لتهيئة الظروف الملائمة للعملية السياسية الرامية إلى التوصل إلى تسوية الصراع، وللمضي قدما بهذه العملية. ولذلك أوصي بتمديد ولاية البعثة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

٣٤ - وأود أيضا أن أعرب عن تقديري العميق لديتر بودن، ممثلي الخاص الذي انتهت مدة عمله، لقيادته البعثة بصورة فعالة ولما تحلى به من دبلوماسية خلاقية وجهها لمواصلة العملية السلمية. وكما أنني ممتن للواء أنيس أحمد باجوا لما أبداه من شجاعة وكفاءة في قيادة المراقبين العسكريين في هذه البيئة المحفوفة بالتحديات. كما أن رجال البعثة ونساءها الذين يضطلعون يوما إثر يوم بواجباتهم في ظروف تتسم بالصعوبة والخطورة في كثير من الأحيان جديرون بكامل تقديرننا.

## المرفق

## البلدان المساهمة بمراقبين عسكريين (في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٢)

المراقبون العسكريون	البلد
٣	الاتحاد الروسي
٦	الأردن
١	ألبانيا
١١	ألمانيا
٤	إندونيسيا
٣	أوروغواي
٣	أوكرانيا
٧	باكستان
٨	بنغلاديش
٤	بولندا
٥	تركيا
٥	الجمهورية التشيكية
٥	جمهورية كوريا
٦	الدانمرك
٥	السويد
٤	سويسرا
٣	فرنسا
٣	مصر
٧	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
٢	النمسا
٧	هنغاريا
٢	الولايات المتحدة الأمريكية
٤	اليونان
١٠٨	المجموع

